

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري

### وأثرها في مجال أشغال الخشب

اعداد

مريم إبراهيم شاكر ساويرس

الدارسة بقسم التربية الفنية

أ.د/ إلهامي صباح أمين

أ.د/ حنا حبيب رمله

أستاذ أشغال الخشب

أستاذ التصميم المتفرغ والعميد

بقسم الأشغال الفنية والتراث الشعبي

المؤسس لكلية التربية الفنية الاسبق

بكلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

جامعة المنيا

٢٠٢١

## مقدمة :

إن التراث المصري كان ولا زال منبعاً للتناول الفكري والجمالي التشكيلي الذي بات أثره واضحاً على التربية الفنية بإندماجه في فلسفاتها ورؤيتها في تناول الفن بشكل عام ، فحين يتناولها الفنان فهي تهدف إلى ترسيخ التراث وتناوله بشكل معاصر ، خاصة حين يكون التأثير في المشاهد بأدوات وعناصر الفن العديدة المختلفه كالألوان والخامات والأشكال المستحدثة وكذلك أساليب معالجتها وعرضها ، خاصة وإن إعتمدت على مبدأ التجريب بالخامات المختلفة أو بخامة واحدة كالأخشاب مثلاً ، هذا الفكر الذي بدوره يهدف إلي بناء شخصية الدارس فنياً وإبتكارياً وإبداعياً ويساعده على حل المشكلات الفنية التي تواجهه بطرق إبتكارية متحرره ، وتؤكد ذلك "هدي أحمد" بقولها : " يؤهل الفكر التجريبي صاحبه إلي إبداء الرأي والإختبار بين البدائل الفكرية والتشكيلية مع إجراء حلول جديدة متآلفه ومتكاملة ، فتظهر الإرتباطات التشكيلية ، والعلاقات الجديدة " (١) ، ومجال أشغال الخشب كأحد مجالات التربية الفنية يختص بدور ريادي في تحقيق تلك الأهداف فهو من المجالات الفنية التطبيقية القائم على مبدأ التجريب لكونه يهتم بخامة الخشب لما لها من صفات جمالية وإمكانات تشكيلية لا حصر لها.

الدراسة الحالية تهدف إلى تناول أحد جوانب التراث بشكل تحليلي للوقوف على بعض المداخل التشكيلية وإعتبارها مدخلا فكرياً وتصميمياً في الإبتكار كأحد أهداف التربية و

---

(١) هدى احمد السيد زكي : ١٩٧٩ ، المنهج التجريبي في التصوير الحديث وما يتضمنه من اساليب ابتكارية وتربوية ، رسالة دكتوراه ، كلية تربية فنية ، جامعة حلوان، ص ١٥.

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

التي تهدف إلى تنمية المهارات الفنية المختلفة لدى الدارس عن طريق التفكير والتجريب والممارسة " فقد تغير مفهوم الفن وانتقل من الثوابت إلي المتغيرات ، وتغيرت الرؤية الفنية وانتقلت من الإنفعال والتلقي إلى المشاركة ، وتغيرت مواد الفن من الألوان والريش إلى الأشياء بذاتها توضع كما هي أو تلصق إصاقاً" (١) ، وتتخذ الدراسة من جداريات الفن المصري القديم مدخلاً فكرياً وتحليلياً قد يفيد الممارس في مجال أشغال الخشب .

**على مدار العصور المختلفة نجد أن الفن الجداري كان بمثابة تسجيل لخبرات الإنسان المختلفة ، ومن خلال البحث والإطلاع وجدت الدراسة أن فن الجداريات كان ولا يزال من أهم الوسائط التي إستطاع الفنان أن يعبر من خلالها عما يدور في وجدانه وعن بيئته التي يعيش فيها ويتأثر بها حيث كانت وسيلة للتعبير عما يجول في ذهن الإنسان القديم من مخاوف وأفكار وحركات فلجأ إلى النقش على الجدران لإبراز قدراته وتعبيراً عن مشاعره وإحساسه فكانت هذه النقوش لغة تشكيلية تعبر عن ثقافة ومعتقدات الإنسان المصري القديم وذلك قبل أن تظهر الكتابة بزمن كبير، فهي وسيلة إتصال بين الأفراد وبعضهم البعض ، فالأعمال الجدارية عبر الحضارات تميزت بقيم تشكيلية وعديد من المعالجات والخامات والأدوات مثل الرسم على الصخور بالفحم والتمبرا والفرسك وقطع الحصي والرخام والأحجار الطبيعية والعظام والأسنان والأحجار الكريمة والخزف والسيراميك والموزايكو أو الفسيفساء والخشب .**

---

(١) عفيف بهنسي : ١٩٩٧، من الحداثة الي ما بعد الحداثة في الفن ، دار الكتاب العربي ، دمشق ، ص ٧٥ .

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

ومن خلال الإطلاع فقد وجدت الدراسة\_ في إيجاز\_ أن فكرة تناول الجداريات كانت رسالة واضحة وثابتة ، فبالنظر إلى الأعمال الجدارية مثلاً في الفن القبطي في الكنائس كانت الجداريات بمثابة جزءاً أساسياً يؤكد على الأهداف الروحية لبنائها، ولعبت معه الأخشاب ذات الزخارف المحفورة دوراً كبيراً في أثاث الكنائس وزخرفتها، كما أبدع أيضاً الفنان المسلم في تشكيل فن الجداريات الزخرفية سواء في العمائر الإسلامية الدينية كالمساجد والمدارس والقصور أيضاً، أو في حفر وزخرفة الأخشاب وذلك بإستخدام الحشوات الخشبية ذات الزخارف الإسلامية الهندسية والنباتية المميزة لهذا الفن .

ويعبر الزمن تطور فن الجداريات، فقد شهد العصر الحالي تطورات عديدة أظهرت كفاءة وإبداع الإنسان في التعامل معه بطرق وتقنيات عديدة ومتنوعة حتي وصلت المعالجات الفنية إلي تطويع الكثير من الخامات والتي منها الأخشاب بقيمه الجمالية المتعددة ، فنجد أن بعض الفنانين قاموا بعمل جداريات خشبية قائمة على التجريد الهندسي بإستخدام أسلوب الماركيزي بالإضافة إلى التجسيم وتعدد المستويات خاصة تلك المستوحاة من التراث .

وبالإطلاع على العديد من الجداريات فقد وجدت الدراسة أن معظمها ذات محتوى تعبيرى بجانب كونها تحمل محتوى فكري وعقائدي أيضاً، لذا فقد رأيت الدراسة أنه من الممكن تناول مختارات من جداريات التراث المصري (مصري قديم ، قبطي ، إسلامي) بالوصف والتحليل للخروج بمدخل ومقترحات تصميمية ذات دلالات تعبيرية قد تفيد في دراستها بالماجستير بالجانب التطبيقي من الدراسة . مما سبق تبرز مشكلة البحث في محاولة الإستفادة

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

من الدلالات التعبيرية للجداريات التراثية المصرية بما يفيد الدراسة في دراستها بشكل خاص و في مجال أشغال الخشب بشكل عام .

**وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل الآتي :**

كيف يمكن الاستفادة من الدلالات التعبيرية للجداريات التراثية بما يفيد مجال أشغال الخشب ؟

• **هدف البحث :** عرض دراسة وصفية تحليلية لابرار الدلالات التعبيرية للجداريات التراثية ( مصري القديم - قبطي - إسلامي ) .

• **أهمية البحث**

١- عرض وصفي وتحليلي للقيم والدلالات التعبيرية في الجداريات التراثية .

٢- التأكيد على ضرورة الجانب التعبيري في مجال أشغال الخشب .

• **حدود البحث :** يقتصر البحث على نماذج من :

١- الجداريات في الفن المصري القديم .

٢- الجداريات في الفن القبطي .

٣- الجداريات في الفن الإسلامي .

• **فرض البحث :** يمكن أن تسهم الدراسة التحليلية والدلالات التعبيرية للجداريات التراثية في إثراء مجال أشغال الخشب .

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

**منهجية البحث :** يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة تاريخية وصفية تحليلية موجزة لأهمية الجداريات التراثية ودلالاتها عبر العصور.

### • مصطلحات البحث :

- **الدلالة :** يشتق من الدلالة الفعل "دل" على الشيء ، و ( دلالة ) أرشد فهو دل ، والشيء مدلول عليه وإليه ، ودلل على المسألة أقام الدليل عليها والدلالة وهي الإرشاد.<sup>(١)</sup>
- **الدلالة التعبيرية :** هي تلك القيم الفنية التي تعبر عن مختلف المعاني الإنسانية مثل العواطف أو الإتجاهات البشرية ، رمزية كانت أو معنوية ، والتي تنتقل الي مشاعر وأحاسيس المتوق للعمل الفني الجداري .
- **الفن الجداري :** تعرف دائرة المعارف البريطانية الفن الجداري بأنه فرع من التصوير الذي يتعامل مع زخرفة الجدران والأسقف والمنشآت المعمارية وهو يختلف في صلبه عن جميع أشكال فنون التصوير في كونه متصلاً إتصلاً عضوياً بفن العمارة .

### وتعرض الدراسة إطار بحثها كالاتي :

### أولاً: الجداريات ودلالاتها التعبيرية :

في هذا الجزء من البحث سوف نتطرق الدراسة إلي مفهوم الجداريات بصفة عامة وأهميتها عبر العصور والخلفية التاريخية لنشأة الجدارية وتطورها وأهم وظائف وأنواع الجداريات، وهذا

---

(١) ابراهيم مذكور : ١٩٩٢ ، المعجم الوجيز ، الجزء الاول ، مجمع اللغة العربية ، مصر ، ص ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

بهدف الوقوف على أهمية تناولها في مجال أشغال الخشب بشكل عام وفي مجال الدراسة الحالية بشكل خاص .

### • معنى الجدارية :

تعتبر الجداريات من الفنون التي لها عمق فني وثقافي ممتد عبر العصور التاريخية فهي أقدم تكوين فني إنساني بدأ برسومات الإنسان البدائي في الكهوف مروراً بالفن المصري القديم ، وحضارة ما بين النهرين ، والفن القبطي ، والفن الإسلامي والعصور التي تلتها حتى يومنا الحاضر. والفن الجداري أو الجداريات كما إصطلح عليها Wall painting أو Mural painting والذي يعني الرسم على الحائط لأغراض متعددة ، تسجيلية أو رمزية ، وقد تكون جمالية خالصة فارتبط الفن الجداري بوجود الإنسان ليعبر عن مكونات أخرى تستمد أصولها من دوافع ومرجعيات عديدة حيث نشأ في أحضان الدين فكانت الجداريات ترسم وتتخذ في المعابد والمقابر ويعدها في الكنائس والمساجد . وقد نفذت الجداريات بخامات وأساليب تشكيل مختلفة فإستخدم الطباشير والأحبار الملونة وكذلك الألوان المائية بتقنية التميرا والافرسكو وكذلك إستخدم الأحجار والجص والطينات والمعادن والخشب بإسلوب ( النحت البارز أو الغائر أو كليهما ) .. الخ ، فالتصوير الجداري من العناصر المكملة لقيمة العمارة الفنية والوظيفية وجزء لا يتجزأ عنها ، فقد صاحب أسطح العمارة المسطحة وغير المسطحة سواء في القباب والأرضيات والمنحنيات والفراغات ، ولذلك اعتبر فن العمارة وفن التصوير الجداري فنان

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

مرتبطان بجميع الحضارات<sup>(١)</sup>، وهذا ما دفع الدراسة إلى الدراسة والإطلاع نحو إستخدام تقنيات وخامة الأخشاب في إطار تعبيرى يؤكد على معطياتها الجمالية وتقنياتها المختلفة المناسبة للتعبير في مجال دراستها في أشغال الخشب حيث الإستفادة من الدلالات التعبيرية للجداريات التراثية ، ودورها في إبتكار جداريات خشبية معاصرة .

### ■ الدلالات التعبيرية للجداريات :

تعد الدلالات التعبيرية للجداريات بمثابة المنطلقات التعبيرية التمثيلية للمواقف من خلال التعبير الفني والتشكيلي للفنان في العصور المختلفة ، فهي تتضح في تمثيله للموضوعات سواء الحياتية كالمصري القديم أو العقائدية كما كانت عند الفنان القبطي ، أو حتى الزخرفية كما كانت في الفنون الإسلامية ، فالدلالات هي تلك القيم التشكيلية التصويرية التي يعبر من خلالها الفنان عن مختلف المعاني الإنسانية والحياتية في آن واحد ، رمزية كانت أو زخرفية ، والتي تنتقل إلي مشاعر وأحاسيس المتوق للعمل الفني الجداري .

وتتجسد تلك الدلالات في عناصر العمل الفني من حيث طريقة تمثيل الأشخاص وتتجسد في اسلوب التعبير سواء بالخطوط أو بالمساحات التي يعبر عنها الفنان بألوانه وفرشاته إن كانت تصويراً ، أو من خلال أساليب الحفر والمعالجة إن كانت حفرأ أو نحتاً ، أو حتى من خلال فكرته وعقيدته بأي من الصور، كما أن اللون أيضاً كان أحد الدلالات

---

(١) محمد حماد : ١٩٧٣ ، تكنولوجيا التصوير الوسائل الصناعية في التصوير وتاريخها ، الطبعة الاولى ، القاهرة .



## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

التعبيرية المميزة لكل عصر أو لكل فن من الفنون ، وتلك الدلالات هي ما تسعى لإبرازها الدراسة في دراستها لما لها من أهمية كمطلق فكري وتشكيلي قد يفيد في دراسته ، كما أنه بالتأكيد سيكون مدخلا تعبيريا في مجال أشغال الخشب .

### **موجز تاريخي عن الجداريات :**

قد نشأ الفن الجداري مع نشأة إنسان العصر الحجري القديم بالرسم على جدران الكهوف في أعماق الجبال وصور الحيوانات ، وعمليات الصيد فكان الفن الجداري جزءاً من السحر ، وإرتبط الإنسان المصري ببيئته فبدأ عصر ما قبل الأسرات ، وتطور عصر الأسرات الفرعونية ، فقد إزدهرت الجداريات في تلك الفترة ، ثم ظهرت الجداريات القبطية في صورة أخرى عقائدية ، ثم جاء الفن الإسلامي حيث تغير مفهوم الفن والغرض منه أيضاً ، وذلك علي النحو التالي :

### **أولاً : الفن الجداري المصري القديم :**

أثبت الفنان القديم أن جدارياته كانت للتعبير عن مظاهر الحياة وموضوعاتها التي عاش فيها وتأثر بها وأثر فيها ، فإنطلق الفنان يسجل صوراً متعددة لما أحبه وما عاش فيه من مظاهر بيئته خلال العصور القديمة ، وقد إنتشرت هذه الرسوم خلال العصور الحجرية القديمة على الأسطح الصخرية داخل وخارج الكهوف " فقد رسم الرجل البدائي على الأحجار العارية

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

رسوما تمثل حيوانات ومناظر صيد ، وهكذا فإن ضرورات الحياة وفهم الواقع ساعدت على ظهور الفن وعلاقته ببيئة الإنسان ومتطلباته<sup>(١)</sup> .

### الفن الجداري في الدولة القديمة :

إن الحضارة المصرية القديمة أبدعت أروع الأعمال الجدارية وإرتبطت تلك الأعمال بالعمارة في المنازل والمقابر والمعابد وقد إتخذت الجداريات في العصر القديم شكلاً مغايراً ويذكر أنه " إرتبط الفن الجداري بالعمارة وقد كان ذلك في الفترة من " ٢٦٥٠-٢٢٩٠ ق.م يشمل حكمها من الأسرة الثالثة الي الأسرة السادسة"<sup>(٢)</sup> ، إن أغلب أعمال المصري القديم كانت تخدم العقيدة لذلك كانت المقابر والمعابد هي المكان التي تنفذ فيها هذه الإبداعات والجداريات فزينت جدرانها برسوم زاهية الألوان وتتنوع الموضوعات بين مظاهر الحياة اليومية والنزعة الزخرفية وقد أكد البعض على ذلك" إستخدم الفنان الألوان في توضيح نقوشه البارزة كما إستعملها أيضا في أعمال صور جدارية على طبقة الجص المغطي للجدران وأشهر مثل لهذا النوع الأخير شكل الأوزات الست نقلت من مقبرة زوجة " نفرماعه " بميدوم إلى المتحف المصري وتشهد هذه اللوحة بدقة الفنان في إختياره للألوان الطبيعية لهذه الطيور " ( شكل (١)

---

(١) زينب رأفت السجيني : ١٩٨٠ ، وظيفة التصوير الجداري ، مجلة دراسات وبحوث ، العدد الثالث ، جامعة حلوان ، ص ٣١ ،

(٢) نعمت اسماعيل علام : ١٩٨٤ ، فنون الشرق الاوسط والعالم القديم ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة السابعة ، ص ٧٩

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب



شكل (١) : جدارية الاوزات الست " اوز ميدوم" نفذت بتقنية الفرسكو مقبرة نيفر ميت زوجة (نفر ماعه) ، ارتفاع ٢٧سم ، عرض ١٧٢ سم ، الدولة القديمة ، الاسرة الرابعة ، ٢٦٢٠ ق.م

<https://www.metmuseum.org/art/collection/search/544531>

تميزت الأعمال الجدارية بالبحث البارز وحسن التنسيق والإلتزام بالمبادئ ولعل من

أبرز الأمثلة " النقش الذي يصور مشهد ( عبور التربة ) في مصطبة ( تي ) بسفارة المنقوش

ببروز خفيف على الجدار الشمالي بحجرة القرابين وهو حافل بالحركة"<sup>(١)</sup> شكل ( ٢ ) . وأيضا

كانت الكتابة المصرية القديمة جزء من فن النقش والتصوير الجداري فهي عبارة عن مجموعة

من الرسوم والأشكال بشكل جميل ومتناسق وأقرب إلى الحقيقة شكل (٣)



شكل (٢): مشهد عبور التربة في مصطبة شكل (٣) :نموذج للكتابة الهيروغليفية ، الدولة القديمة (تي) نحت بارز

<https://edu.glogster.com/glog/ancient-egypt/2211xgwd7kq?glogpedia-source>

<https://www.alamy.com/stock-photo/tomb-of-ti-saqqara.html>

(١) محسن محمد عطية : ٢٠٠١ ، الجمال الخالد في الفن المصري القديم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص ٩٨ .

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

### ١- الفن الجداري في الدولة الوسطي :

"إن فن الدولة الوسطي كان صورة معبرة عن الشعب الذي أقام حياته على مبدأ البعث و الخلود ، ولذلك نجد أعماله تتميز بالوحدة الفنية إلا القليل منها ، وهذا يؤكد أن ثمة علاقة جوهرية وثيقة بين مفهوم الجمال ومفهوم الوحدة الفنية وتماسكها"<sup>(١)</sup> ، فكان الفن الجداري في الدولة الوسطي يتميز بالحوية والحركة ومحاكاة الطبيعة فعبّر الفنان عن البيئة بالتصوير المباشر على الجدران إبان حكم الأسرتين الحادية عشر والثانية عشر " ٢٠٦٥-١٧٨٧ ق.م"<sup>(٢)</sup>، وقد تطور التصوير الجداري وأصبح يحاكي الطبيعة وأحسن مثال لذلك الصورة الموجودة في مقبرة " خنم حوتبي " في طيبة " بني حسن " مشهد " الطيور على شجرة السنط " ويعبر عن دقة متناهية يؤكد على ما بلغه الفنان المصري بتحقيق المقدرّة المتميزة في ملاحظة الواقع"<sup>(٣)</sup> شكل ( ٤ ) ، كما أن هناك نماذج للتصوير الجداري بينت تقدم الفنان في تلك الفترة في المنظور شكل رقم ( ٥ )

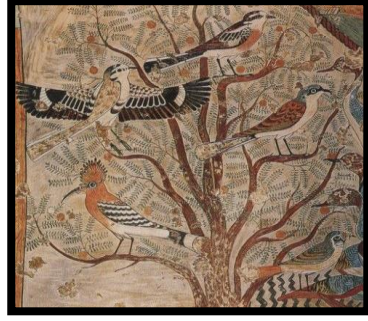
---

(١) السيد صالح القماش : ١٩٩٤ ، التصوير الجداري في مقابر بني حسن ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ص ٢٠ .

(٢) نعمت اسماعيل علام : ١٩٨٤ ، فنون الشرق الأوسط والعالم القديم ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، دار المعارف ، الطبعة السابعة ، ص ٩٧ .

(٣) حسن محمد عطية : ٢٠٠١ ، الجمال الخالد في الفن المصري القديم ، عالم الكتب ، القاهرة ، ص ٢١٤ .

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب



شكل (٤) طيور على شجرة السنط من مقبرة (خنمحتي) بني حسن ، طيبة الدولة الوسطي. ١٩٢٠ ق.م ، من الدولة الوسطي. <https://etoncollegecollections.files.wordpress.com/2020/07/feeding-the-oryxes-beni-hassan.jpg> شكل (٥) تابعان يطعمان حيوانين ١٩٢٠ ق.م ، الدولة الوسطي. <https://www.pinterest.es/pin/10133167883129008/>

### ٢- الفن الجداري في الدولة الحديثة :

وقد إتخذت الجداريات في الدولة الحديثة شكلاً مغايراً ، وقد كان ذلك في الفترة من ١٥٨٠ - ١٠٩٠ ق.م " وتتكون من الأسرات الثامنة عشرة الى الأسرة العشرين " (١) ، حيث وصلت مصر إلى قمة مجدها السياسي وأكد على ذلك أحد المراجع " إن مصر في عهد الدولة الحديثة كانت متحدة تحت حكم ملوك أقوىاء إمتد نفوذهم شرقاً وجنوباً وخارج حدود الدولة المصرية مما دعا بعض الكتاب إلى تسمية هذا العهد ( العصر الذهبي ) وبلغت فيه درجة

---

(١) نعمت إسماعيل علام : ١٩٨٤ ، فنون الشرق الأوسط والعالم العربي ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة السابعة ، ص ١٠٦ .

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

كبيرة من الرقي والرخاء<sup>(١)</sup> ، وقد تغير أسلوب فن النقش البارز في عهد أخناتون حتى في إختيار المواضيع التي تزين جدران المشيدات الملكية، وقد وجدت بعض الدراسات تبين نقوش للملك والملكة وهما يداعبان ويلاعبان أطفالهما، ومن المواضيع الواقعية نقوش تبين أفراد عائلة الملك في جلسات طبيعية ، وقد إنتشر التصوير الجداري بكثرة في عهد الدولة الحديثة .

### ثانيا : الفن الجداري القبطي :

إن الفن القبطي كان فنا تطبيقيا نتج من حاجة الشعب والمجتمع للتعبير عن ذاته في ظل قيم روحية جديدة بعيدة عن الوثنية ومعبراً عن روح الدين المسيحي الجديد . فاتخذت الجداريات القبطية شكلاً مغايراً حيث اختلفت التصميمات الجدارية وعناصرها وخاماتها وأساليب صياغتها وانتشرت الجداريات في الكنائس فكانت بمثابة تأكيد لأهداف روحية فتحكي الجدارية بالشكل والرمز ما يرتبط بالدين وبالرغم من ذلك فهو كان إمتداداً للفن الفرعوني و" الفن القبطي فن يعبر عن الإحساس بالجمال والبساطة والروحانية ، ويتجنب إظهار النواحي المادية بما فيها من فخامة فصور القديسين تبدو عليها البساطة مقرونة بالسمو الروحي ، ومن الآثار القبطية شرقية باويط ، من الطمي مطلية بالجير الملون نقلت الي المتحف القبطي من كنيسة

---

(١) نعمت إسماعيل علام : ١٩٨٤، فنون الشرق الأوسط والعالم العربي ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة السابعة ، ص ١٢٩ .

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

باويط وصور عليها المسيح جالساً ويحمل بيسراه الكتاب المقدس ويأتي بإشارة البركة بينما "

(<sup>١</sup>) كما في شكل (٦) .



شكل (٦) : جدارية السيد المسيح يجلس على العرش بباويط بمركز ديروط بمحافظة أسيوط ، نفذت بتقنية الإفرسكو ، القرن السادس الميلادي .

<http://utpictura18.univ-tlse2.fr/Images/A/6/A6894.jpg>

مع التطور إختلفت نظرة الفنان بمجى الديانة المسيحية فقد تغيرت مطالبه النفسية والروحية لتتخذ من الأساليب الفنية الجدارية موضوعات أخرى تختلف صياغتها وعناصرها وخاماتها وأساليب تشكيلها فكانت الأعمال الجدارية بمثابة جزء أساسي تؤكد على الأهداف الروحية لبنائها ويحكي بالشكل والرمز ما إرتبط بالدين من مكانة لترسيخها في النفوس وهذا لا ينفي أن الفن القبطي فناً قومياً من الدرجة الأولى فقد ذكر عن ذلك " (هربرت ريد) " في كتابه معني الفن قائلاً : " إنه مع حلول العصر القبطي في مصر في نهاية القرن الرابع ، بدأ الفن المصري ينحلل من القيود الدينية إذ أخذت المسيحية وهي دين ديموقراطي تهتم بفنون الشعب

---

(١) ثروت عكاشة : ١٩٧٠ ، محيط الفنون ، دار المعارف ، ص ١٥١ .

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

وتحتضنها وترتفع بها إلى مستوى أعلى من أي مكانة إحتلتها من قبل " (١) وهذا ما يوضح أن الفن الجداري هنا خضع لمؤثرات البيئة المصرية التي نشأ فيها وتأثر بها وظهر ذلك في تنوع الموضوعات التي تناولها فتناول موضوعات تمثل مناظر للطيور والنباتات والحيوانات ، وقد إستوحى الفنان القبطي موضوعات جدارياته من الكتاب المقدس فضلاً عن الموضوعات المتأثرة بالزخارف الرومانية والهيلينيسية بصورة غير مباشرة ، فلم تكن الأعمال الجدارية أعمالاً جمالية فقط بل إمتدت لخدمة العقيدة المسيحية أيضاً .

**ومع التطور** استخدم خامات طبيعية في التصوير الجداري والأيقونات منها الألوان والأحجار والزجاج الملون والخشب والجص وبعض المعادن وكذلك تعددت التقنيات المستخدمة في هذا العصر فنجد الإفرسك، والفسيفساء والتمبرا ، " وكيفية التوليف بين تلك الخامات في كل طريقة من الطرق السابقة ، فطريقة الفسيفساء قد أستخدمت بكثرة في ذلك الوقت داخل الكنائس في عرض الموضوعات الدينية حيث مزج الفنان المكعبات الصغيرة المنتظمة من الزجاج بالرخام الملون لتغطي فوقه عجينة من الجص أو الاسمنت " (٢) ، أما عن الشكل الذي إتخذ إتجاهها تعبيرياً فقد شمل موضوعات تعبيرية بإستخدام الفرسك أو التمبرا أو الموزاييك إذ زينت جدران الهياكل الداخلية والأعمدة والأسقف بمشاهد مختلفة من القصص الديني المسيحي ويوجد

---

(١) هيربرت ريد : ١٩٦٨ ، " معني الفن " ترجمة سامي خشبة ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ص ١٠١ .

(٢) فائق سعد الدين عبد المعطي فضالي : ١٩٩١ ، توليف الخامات علي سطح الصورة في مجال التصوير المعاصر ، دراسة تجريبية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ٢٣ .



## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

العديد من النماذج منها لوحة يوم القيامة للفنان ( مايكل أنجلو ) وهي منفذة باستخدام تقنية الإفرسكو شكل (٧) ، وأيضاً نجد جدارية تصور (الإمبراطور محاطاً برجال الكنيسة ) نفذت بتقنية الموزاييك في كنيسة سان فيتالي شكل (٨) .



شكل (٨) : جدارية ( الإمبراطور محاطاً برجال الكنيسة ) نفذت بتقنية الموزاييك في كنيسة سان فيتالي .

<https://www.khanacademy.org/humanities/ap-art-history/early-europe-and-colonial-americas/medieval-europe-islamic-world/a/justinian-mosaic-san-vitale>

شكل (٧) : مشهد يوم القيامة للفنان ( مايكل أنجلو) منفذ بتقنية الفرسكو بسقف كنيسة سيستين بالفاتيكان بروما .

[https://images-na.ssl-images-amazon.com/images/I/81Vec-Jf1qL.\\_AC\\_SY741\\_.jpg](https://images-na.ssl-images-amazon.com/images/I/81Vec-Jf1qL._AC_SY741_.jpg)

### ثالثاً : الفن الجداري الإسلامي :

وإذا كان الفن المصري القديم والفن القبطي زاخرين بالأعمال التي إرتبطت بالعقيدة فإن الفن الإسلامي تفرد عن غيره من الفنون السابقة بتأثره بتوجيهات العقيدة الإسلامية فبات الفنان المسلم يبذل كل جهده في زخرفة دور العبادة ، ولكنه تأثر في البداية بالفن القبطي ويذكر في ذلك "ان النمط القبطي لم يكن قد إختفي أو قضى عليه بدخول العرب لمصر ، بل ظل هو

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

الأساس الذي قام عليه الفن الإسلامي فيها وذلك جرياً على السياسة الحميدة التي إتخذها العرب ازاء البلاد التي فتحوها ، حيث تركوا لأهلها حرية ممارسة فنونهم وصناعاتهم وإدارة أعمالهم<sup>(١)</sup> ، الفن الإسلامي لم يهتم بمحاكاة الطبيعة فنجد " أن الفن الإسلامي كره تقليد الطبيعة كما كره تصوير الكائنات الحية لأنها محاولة لمسخ خلقة الله عز وجل ، ولذلك فإن التعبير في الفن الإسلامي يقوم على أشكال مجردة توحى بالحقيقة ، وهو بذلك يهدف لتباين علاقة الموجودات الأرضية بالعالم العلوي ، وخصائص الأشياء الفردية الزائلة بالنسبة إلى عالم الخلود"<sup>(٢)</sup> ولعل إبتعاد الفنان المسلم عن محاكاة الطبيعة قد زاد من تركيزه على الأشكال الهندسية والكتابية مما أكد عبقريته في هذا الإتجاه ودرايته في توظيف تلك الوحدات أو الأشكال مما جعل الجدارية الإسلامية محتفظة بطابعها الفني وقيمتها الإبداعية

عندما نشاهد التصوير الجداري في العصر الإسلامي نجد أن الفنان قد إتجه إلى زخرفة وتزيين عمائر التي شيدها بالعناصر الهندسية والنباتية والكتابية لذا وجد أن تلك العناصر لعبت الدور الأساسي على جدران العمائر الدينية "وقد شغلت الكتابة العربية مساحات كبيرة على جدران النباتات الضخمة ، ونلاحظ أن هذه المساحات المكتوبة إتخذت شكلاً كاملاً كصورة

---

(١) سعاد ماهر : ١٩٦٩ ، أثر الفنون التشكيلية الوطنية القديمة علي فن القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ، ص٤٧ .

(٢) عابدة أحمد عبد العزيز : ١٩٨٩ ، اساليب التصوير الجداري بين القديم والحديث ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ص ٧٠ .

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

جدارية أو كإفريز وأصبحت جزءاً مكملاً للمجموعة المعمارية<sup>(١)</sup> وأصبحت بالتالي عنصر هام من عناصر التكوين العام بين العمارة وزخرفتها . ويؤكد ذلك أحد الباحثين " كانت الجداريات تنتشر على جدران وأسقف وأرضيات قصور الحكام والأمراء وكبار القوم وخاصة في العصر الفاطمي وذلك بألوان التميرا والفسيفساء والسيراميك وظل الطابع الفاطمي مسيطراً على الجداريات في العصر الأيوبي حتى بدأ حكم المماليك الذي إهتم كثيراً بالعمارة وإستخدم الفسيفساء في هذا العصر إلى جانب المعالجات المتميزة بخامة الرخام وإن ظلت أعمال الفسيفساء مرتبطة بالصناعة والزخرفة<sup>(٢)</sup> ، فنجد الفسيفساء بأنواعها وخير مثال محراب الأمير عبد الرحمن بالجامع الأزهر منفذ بالفسيفساء الرخامية شكل ( ٩ ) كما نجد القيشاني المزجج في جداريات الجامع الأزرق شكل (١٠) وهي جداريات من العصر العثماني كسيت بالتربيعات القيشاني الزرقاء وزخرفة جداره بالبلاطات ،

---

(١) زينب احمد رافت السجيني: ١٩٨٠ ، وظيفة التصوير الجداري ، مجلة دراسات وبحوث ، المجلد الثالث ، العدد الثالث ، جامعة حلوان ، ص ٣٦ .

(٢) ذكي محمد حسن: ١٩٤١ ، فنون الاسلام ، مطبعة الرائد العربي ، القاهرة ، ص ٢٨ .

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب



شكل (١٠) : جامع السلطان أحمد ( الجامع الأزرق ) زخرفة جدرانه بالتربيعات القيشاني الزرقاء ، القرن ١٨ .

<https://i.servimg.com/u/f40/11/80/46/37/one0913.jpg>

شكل (٩) : محراب الأمير عبد الرحمن الجامع الأزهر منفذ بالفسيفساء الرخامية .

<https://encryptedtbn0.gstatic.com/image?q=tbn:ANd9GcSLqxMZvxVtqvUSOYry78kbt5x4s7mU2gelyg&usqp=CAU>

ويوجد بالمتحف الإسلامي بالقاهرة نموذج رائع أيضاً للزخرفة الرخامية ، تمثله جدارية

منفذة من الألابستر والرخام ومطعمة بالصدف بالألوان الأحمر والاسود والأصفر والأبيض

وإرتفاعها ٢٩سم وطولها ١٠٤سم شكل (١٧) ويرجع تاريخها إلى القرن الخامس عشر . "

الفنان إعتد على تغطية الحوائط بالحصر ذات النسيج الدقيق أو قطع السجاد النادرة أو

باستعمال زخارف حوائط وهي زخارف بالألوان المائية أو الزيتية وهي زخارف عثمانية " (١) ،

يقول أحد الباحثين " الصور الجدارية الإسلامية قد استخدم في تنفيذها نوعين هما النوع الأول :

---

(١) صفية طه محمود القباني : ١٩٩٣ ، الجداريات المصرية القديمة والاستفادة من بعض رموزها في الجداريات

المصرية الحديثة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ص٤٧ .

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

ويطلق عليه التصوير الجصي بالألوان المائية أو مصطلح الفرسكو أو الإفريسكو وهو أسلوب من أساليب التصوير على المصيص " الجص " وتنفيذ الألوان عليه ، وهو رطب أي قبل تفاعله الكيميائي وجفافه . أما النوع الثاني : فينفيذ بالألوان عليه وهو في حالة الجفاف التام وهذا الأسلوب يعرف بأسلوب التميرا ، وتستخدم لذلك ألوان مائية غالباً من الأكاسيد الطبيعية ويستخدم معها وسيط لوني لاصق مثل الغراء الحيواني أو زلال البيض أو الصمغ ، وهو الأسلوب الذي إستخدمه الفنان المصري القديم في تنفيذ رسومه على جدران مقابره ومعابده<sup>(١)</sup> ، فنجد جدارية حمام أبو السعود بالقاهرة شكل (١١) جدارية بالألوان المائية من العصر الفاطمي .

إتجه الفنان المسلم إلى إستخدام النقوش الجدارية والتي لا تحتوي على رسوم بل تمثل بكاملها نقوش ثم حفرها أو تطعيمها بخامات أخرى على الجدران ، فظهر ( الأريبيسك ) أو ما يعرف بفن التوريق ، فأبدعوا في إستعمال الخطوط الهندسية المتداخلة وصياغتها في أشكال فنية رائعة كالمضلعات والأطباق النجمية والدوائر المتداخلة التي زينت بها جدران المباني ، شكل (١٢) .

---

(١) ابو محمد محمود فرغلي : ١٩٩١ ، التصوير الاسلامي نشأته وموقف الاسلام منه وأصوله ومدارسه ،

الناشر الدار المصرية اللبنانية في الطبعة الاولى ، ص ٤٥ .

---

مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية - المجلد

الخامس - العدد الثاني - يوليو ٢٠٢١م

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب



شكل (١١) : تصوير جداري من العصر الفاطمي (٣٥٨ : ٥٦٧ هـ) شاب يجلس متربعاً ويمسك بيده كأس

[https://civilizationlovers.files.wordpress.com/2012/01/618\\_246.jpg](https://civilizationlovers.files.wordpress.com/2012/01/618_246.jpg)



شكل (١٢) : جزء من باب يوضح أسلوب التطعيم بالحشوات المجمع لتألف أطباق نجمية ، العصر المملوكي

[https://miro.medium.com/max/3840/1\\*9qzM6\\_RCTIKEUi03M6Vug.jpeg](https://miro.medium.com/max/3840/1*9qzM6_RCTIKEUi03M6Vug.jpeg)

"تمثل الأشكال أو الوحدات الهندسية نمطاً من أنماط الملامح الأساسية في الفن الإسلامي ، تلك الأشكال أو الوحدات التي أبدعها الفنان للتركيبات الهندسية ذات الأشكال النجمية أو في فن الأرابيسك الذي تميز به الفن الإسلامي دون سواء من فنون الحضارات الأخرى" (١) ويذكر أن " النجارة العثمانية سعت إلى التوسع في تغليف الجدران والأسقف ذات المساحات الكبيرة

---

(١) وليد محمد عثمان بطور : ٢٠٠٤ ، تصميم جداريات خشبية معاصرة تستند إلى المداخل الجمالية للتجريدية الهندسية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ٦٢ .

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

ليس بحشوات من أخشاب نادرة وقيمة بل استخدمت قطعاً صغيرة من أخشاب دراجة ومتناهية الرخص<sup>(١)</sup>.

تعرضت الدراسة إلى الفن الجداري ومراحل تطوره عبر العصور الثلاثة ( مصري قديم ، قبطي ، إسلامي ) ،ومن خلال الدراسة النظرية التحليلية السابقة فقد وجدت الدراسة أنه هناك أثراً قد يساهم في إستلهاهم موضوعات تعبيرية تراثية في مجال أشغال الخشب ، بحيث يكون المدخل التشكيلي فيها قائم على توظيف تعاريق وتجايز الأخشاب وقشرة الأخشاب الطبيعية وذلك بعد معالجتها بالصبغ والتلوين بالألوان الخاصة بخامة الخشب وذلك لإعطائها قيمةً تشكيلية ودرجات لونية أخرى متعددة تؤكد على جمال سمارة وتجايز هذه الأخشاب الطبيعية وذلك لإستحداث جداريات خشبية معاصرة حيث تصبح الموضوعات التعبيرية في هذه الجداريات أساسها التكويني من خلال إختيار الدراسة لبعضها من القشرة الخشبية لأنواع من الأخشاب تتميز بالتعاريق والتجايز لتضيف للتصميمات الأبعاد التشكيلية المرجوة والمراد التأكيد عليها من خلال تطبيقاتها التجريبية والعملية من خلال المسطحات التي تستغلها كجداريات وقواطع خشبية تحمل إتجاهاً معاصراً في التشكيل على خامة الأخشاب، خاصة وأن الفن الجداري يعد من الفنون التي أثرت فكراً وبحثياً على العديد من المهتمين بالفن عامة عبر

---

(١) عبد المنعم محمود الهجان : ١٩٨٥، البدائل المستحدثة للخامات التقليدية لمعالجة أسطح المشغولات الخشبية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ٦٣ .

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

العصور المختلفة لما له من أهمية خاصة في تنمية الحس الجمالي لإرتباطه الوثيق بالجمهور العام .

ثانياً : نتائج الدراسة الوصفية التحليلية (الدلالات التعبيرية في الجداريات)

أ\_ الدلالات التعبيرية للفن المصري القديم:

١. من أهم الدلالات التعبيرية للفن المصري القديم أنه كان فناً تسجيلياً يحاول رسم الواقع بأسلوب خاص به .

٢. ليس في الفن المصري القديم تجسيم أو منظور ( في التصوير ) ولكنه كان يتميز بالنسب الجمالية الرشيفة والرفقة المتناهية في الرسم والتنفيذ .

٣. كان هناك أساليب تتغلب على هذا الفن تتضح في رمزية التعبير وجمالية الخطوط ، فهو فن زخرفي في المقام الاول .

٤. سجل الإنسان المصري القديم المهن المختلفة كالصيد والزرع والري ... إلخ بطريقة تدل على مدى ما وصل إليه من دقة في الأداء بالإضافة إلى استخدام الألوان المشرفة الصريحة المستمدة من أرضه ومن زراعته.

٥. نما خيال الفنان وتطورت إحتياجاته وبدأ يظهر أثر ذلك في إنشاء المصاطب والمقابر للدفن وأصبح كلاهما أعمالاً معمارية عظيمة بجدارياتها وموضوعاتها.



## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

٦. كانت جدران المعابد سواء من الخارج أم من الداخل مزينة بالرسوم التي تحكي قصة الحياة والمعارك التاريخية التي إنتصر فيها شعب مصر على أعدائه.
٧. كان للفن المصري القديم تأثيراً واضحاً بموضوعاته التعبيرية في فنون حضارات عديدة من أقدم العصور.
٨. بلغ مجال الفنون التشكيلية كالنحت والنقش والرسم، والفنون الأخرى كصناعة الحلي والتمايم آفاقاً بعيدة من الإبداع، خاصة وأنها لم تتناسي الموضوعات التعبيرية حتى عليها .
٩. كان لتفاعل المصري القديم مع الحياة سبباً لهذه الحضارة، فنتج عن هذا التفاعل ذلك الإبداع الحضاري المتميز بكل دلالاته التعبيرية والتشكيلية السابق ذكرها في إيجاز شديد.
١٠. كانت الألوان من أروع الدلالات التعبيرية في هذا الفن ، فقد كانت صريحة، و موضوعة بشكل زخرفي ، مبهج يبتعد عن التصنع . وفيه تناغم وحيوية.

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

### ب- الدلالات التعبيرية للفن القبطي:

١. كان من أهم دلالات الفن القبطي تميزه بأنه فناً شعبياً ، فلم يكن من الفنون الرسمية للدولة ، فقد كان متأثراً بالفقراء أكثر من الأغنياء وبذلك فهو فن ذو تعبير شعبي ممثلاً لجماعة المصريين ، سواء في موضوعاته أو جدارياته .
٢. كان الفن القبطي فناً دينياً دلالاته كلها تحمل من العقيدة والكتاب المقدس، فقد كان يخدم الدين بصفة أساسية لذا فقد إتجه إلى الزهد والبعد عن الترف وكذلك الإبتعاد عن رسم الأشياء المتنافية مع الدين.
٣. تميز الفن القبطي عن غيره بوضع هالة أو تاج وأحياناً الإثنين معاً وذلك على رؤوس الشهداء والقديسين .
٤. كانت كل دلالات الفن القبطي التعبيرية نابعة من البيئة المصرية فهو يحمل الملامح المصرية مثل العينين الواسعتين المستديرتين ، وكذلك لون البشرة المصري وصور حيوانات مصرية أليفة وأوراق العنب وثمارها والقمح وغيرها من الأشياء المصرية التي تؤكد مصرية هذا الفن .

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

٥. إبتعد الفنان القبطي في تعبيراته عن رسم ورقة نبات الأكانتس الروماني - وهو كان من أهم العناصر النباتية شيوعاً في هذا العصر - في زخارف تيجان الأعمدة ورسم بدلاً منها مناظر مصرية .

٦. تناول الفن القبطي رسم الأيقونات وأدوات الكنيسة وأثاث المذبح وغير ذلك من القطع الصغيرة.

٧. لقد نشأ الفن القبطي من صميم حياة الرهبان وصوامعهم فقد عرف بأنه فن البساطة لذا فقد حمل في دلالاته طابع البساطة والزهة والتكشف .

٨. كانت رسوم الفن القبطي رسوماً محورة فقد عرفت بالبعد عن محاكاة الطبيعة لذا أصبحت رمزية توضح مميزات الشكل فقط لذا أطلق عليه البعض فن رسم " الكاريكاتير " واقتربت إلى الرسوم الهندسية.

### ج- الدلالات التعبيرية في الفن الإسلامي :

١. كان من أهم دلالات التعبير في الفن الإسلامي البعد عن تصوير الكائنات الحية ، مثل البشر أو الحيوانات . وعلى الرغم من ذلك فإن العقيدة الإسلامية لم تُحرم عمل الصور إذا كان الغرض منها الزينة المباحة أو إقرار حقيقة علمية أو شرعية.

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

٢. البعد عن مضاهاة الطبيعة فكانت الأعمال بعيدة عن محاكاة الطبيعة حتى النباتية منها ، وساد التسطیح وفي رسم النبات ظهر الأرابيسك وهو فن فيه روح النبات ولكن بشكل تجريدي.

٣. جاءت بعض موضوعاته استخدام فيها الخط العربي في التزيين والزخرفة ، وتطوير ذلك عبر العصور ومازالت عملية الإبداع مستمرة.

٤. كان من أهم الدلالات التعبيرية تطوير أنماط زخرفية تجريدية مثل الزخارف الهندسية ، والأطباق النجمية ، والخط العربي ، وقد نفذت أعمال فنية أستخدمت فيها الزخارف الهندسية ، والأرابيسك ، والخط العربي ، وقد وصلت هذه الأعمال إلى مستوى عال من التقدم والتميز مما جعلها صبغة للفنون الإسلامية.

٥. كان من أهم الدلالات التعبيرية في الفن الإسلامي ما عرف بالتجريد والموسيقى وهما من أبرز صفات الفن الإسلامي فالقيمة الجوهرية الكامنة في الفن الإسلامي هي إيقاعه وتجريده .

٦. لم تكن وظيفة الفن الإسلامي نقل المرئي بل إظهار ما هو غير مرئي.

٧. ومن الحلول الابتكارية التي كان للفنان المسلم فقد إستطاع بإستعمال أرخص الخامات كالطين والخشب أن يصنع محاريب المساجد من الخزف أو الخشب أو الجص،

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

ويزخر فيها ويضع عليها موضوعاته التعبيرية التي تناسبه . وهذا ما يعني ان التعبير علي الخامات المختلفة كان مشهوراً منذ عصور الاسلام .

### **النتائج:**

من خلال الدراسة التحليلية التي أجرتها الدراسة فقد توصلت إلى الآتي :

- ١- هناك دلالات تعبيرية في الجداريات التراثية تعطي الفرصه للتعبير في مجال أشغال الخشب بشكل غير تقليدي .
- ٢- يعد التجريب والممارسة في الأخشاب مجالاً لإثراء أبعاداً جمالية تثري أشغال الخشب.
- ٣- الدلالات التعبيرية أعطي الفرصة للباحثة على الخروج عن إطار الزخرفة والتوجه إلى الموضوعات التعبيرية. .
- ٤- إن إتقان إستخدام تقنيات وأساليب التشكيل يعطي فرصة لممارس الفن بخامة الخشب السيطرة على إنتاجه وتوظيفه جمالياً ووظيفياً مما يضيف عليه نوع من الإبتكارية .
- ٥- قابلية العديد من الأخشاب للعمليات التشكيلية والمعالجات وقابليتها للتشطيب والتصبيغ والدهانات يعطي الفرصة للإبداع في مجال الجداريات موضوع البحث
- ٦- التأكيد على تنمية التفكير الإبتكاري والتعبيري لبناء وتصميم جداريات تحمل قيماً تعبيرية وتشكيلية.

## ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى الإستفادة من الدلالات التعبيرية للجداريات التراثية كمدخل غير تقليدية لتدريس أشغال الخشب خاصة وأن مجال أشغال الخشب في الآونة الأخيرة قد إهتمت بأبحاثه بالموضوعات التي تسعى نحو التعبير بخامات الأخشاب والإستفادة من جمالياتها ، وكذلك دراسة تاريخية لأهمية الجداريات التراثية ودلالاتها عبر العصور وتأثيرها في إنتاج الأعمال الخشبية المعاصرة بما يتوافق مع أساليب وتقنيات مجال أشغال الخشب مع التأكيد على الجانب الجمالي والتعبيري الموجود بالجداريات التي سوف تستفاد الدارسة من تحليلها

## ملخص البحث باللغة الانجليزية :

The current research aims to take advantage of the expressive connotations of heritage murals as unconventional approaches for teaching woodworking, especially that the field of woodwork in recent times has focused on topics that seek to express wood materials and benefit from their aesthetics, as well as a historical study of the importance of heritage murals and their connotations through the ages and their impact on Producing contemporary woodwork in accordance with the methods and techniques of the field of woodworking with

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

emphasis on the aesthetic and expressive aspect found in the murals that the researcher will benefit from its analysis.

### المراجع:

- ١- ابراهيم مذكور : : " المعجم الوجيز ، الجزء الاول ،مجمع اللغة العربية ، مصر .
- ٢- ابو محمد محمود فرغلي ١٩٩١ ، التصوير الاسلامي نشأته وموقف الاسلام منه واصوله ومدارسه ، الناشر الدار المصرية اللبنانية في الطبعة الاولى.
- 3 البستاني : فؤاد ص افرام ، منجد الطلاب ، الطبعة الثالثة ، دار المشرق ، بيروت
- ٤ حسن محمد عطية: ٢٠٠١ ، الجمال الخالد في الفن المصري القديم ، عالم الكتب ، القاهرة.
- ٥ ذكي محمد حسن: ١٩٤١ ، فنون الاسلام ، مطبعة الرائد العربي ، القاهرة.
- ٦ زينب احمد راقت ، وظيفة التصوير الجداري ، مجلة دراسات وبحوث، المجلد الثالث، العدد الثالث ، جامعة حلوان .1980.

## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

- ٧ سعاد ماهر : ١٩٦٩ ، أثر الفنون التشكيلية الوطنية القديمة علي فن القاهرة ،  
الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة.
- ٨ السيد صالح القماش : ١٩٤٠ ، التصوير الجداري في مقابر بني حسن ، الهيئة  
المصرية العامة للكتاب ، مصر.
- ٩ صفية طه محمود : ١٩٩٣ ، الجداريات المصرية القديمة والاستفادة من بعض رموزها  
في الجداريات المصرية الحديثة ، كلية الفنون الجميلة جامعة  
القباني :  
حلوان.
- ١٠ عايدة أحمد عبد العزيز : ١٩٨٩ ، اساليب التصوير الجداري بين القديم والحديث ، رسالة  
ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان .
- ١١ عبد الخالق ، احمد : ١٩٨٣ ، الابعاد الاساسية للشخصية ، الطبعة الثانية ، الدار  
الجامعية للطباعة والنشر ، بيروت.
- ١٢ عبد المنعم محمود : ١٩٨٥ ، البدائل المستحدثة للخامات التقليدية لمعالجة أسطح  
المشغولات الخشبية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية  
الفنية ، جامعة حلوان.



## الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

- ١٣ عفيف بهنسي : ١٩٩٧ ، من الحداثة إلى ما بعد الحداثة في الفن ، دار الكتاب العربي ، دمشق .
- ١٤ فائق سعد الدين عبد المعطي فضالي : ١٩٩١ ، توليف الخامات علي سطح الصورة في مجال التصوير المعاصر ، دراسة تجريبية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان .
- ١٥ محسن محمد عطية : ٢٠٠١ ، الجمال الخالد في الفن المصري القديم ، عالم الكتب ، القاهرة
- ١٦ محمد حماد : ١٩٧٣ ، تكنولوجيا التصوير الوسائل الصناعية في التصوير وتاريخها ، الطبعة الاولى ، القاهرة .
- ١٧ ثروت عكاشة ١٩٧٠ ، محيط الفنون ، دار المعارف .
- ١٨ نعمت اسماعيل علام : ١٩٨٤ ، فنون الشرق الاوسط والعالم القديم ، كلية التربية الفنية ، دار المعارف ، الطبعة السابعة ، جامعة حلوان .
- ١٩ هدى احمد السيد زكي : ١٩٧٩ ، المنهج التجريبي في التصوير الحديث وما يتضمنه من اساليب ابتكارية وتربوية ، رسالة دكتوراه ، كلية تربية فنية ،

الدلالات التعبيرية في جداريات التراث المصري وأثرها في مجال أشغال الخشب

جامعة حلوان .

٢٠ هريرت ريد : ، ١٩٦٨ ، " معني الفن " ترجمة سامي خشبة ، دار الكتاب العربي

للطباعة والنشر ، القاهرة .

٢١ وليد محمد عثمان بطور ٢٠٠٤ ، تصميم جداريات خشبية معاصرة تستند الي المداخل

: الجمالية للتجريدية الهندسية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ،

جامعة حلوان.